لاستعادة نفوذها في الخليج الفارسي وتنشيط تحالفها مع الرياض

إنزال دبلوماسي أمريكي مكثّف في السعودية..!!

استشعرت الولايات المتحدة خطر تراجع نفوذها في منطقة الخليج الفارسي عقب توجه السعودية نحو تنويع شركائها الاستراتيجيين وعلى رأسهم الصين، ما دفع واشنطن لإعادة تنشيط تحالفها مع الرياض.
وعليه، كثف المسؤولون الأمريكيون خلال الأيام الأخيرة زياراتهم واتصالاتهم بولي العهد السعودي، الحاكم الفعلي للمملكة محمد بن سلمان، لبحث ملفات إيران وحرب اليمن. في ١٣ و ١٤ أبريل/نيسان الجاري، زار منسق مجلس الأمن القومي الأمريكي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا بريت ماكغورك، والمنسق الرئاسي الخاص للبنية التحتية وأمن الطاقة آموس هوكستين، السعودية، وانضم إليهما المبعوث الخاص لليمن تيم ليندركينغ. وبحث الوفد الأمريكي مع ولي العهد السعودي "عدة موضوعات من بينها إيران والخطوات الرامية لإنهاء الحرب في اليمن".

عباس يطلع ابن سلمان على آخر تطورات القضية الفلسطينية

٥ مسؤولون امريكيون يزورون السعودية خلال ٤ أيام

وفي ١٢ أبريل، استقبل ولي العهد السعودي مستشار الأمن القومي جيك سوليفان، أي قبل يوم من وصول الوفد الأمريكي للبلاد، واستعرض المسؤولان "الجهود الدبلوماسية لإنهاء حرب في اليمن"، وفق موقع البيت الأبيض.
ولم يتوقف الأمر عند المسؤولين الأمريكيين، بل إن السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام، التقى قبلها بيوم واحد، ولي العهد السعودي، في جدة، لبحث العلاقات بين البلدين. والملفت أن غراهام، الذي كانت له مواقف متشددة من السعودية، وصف لقاءه مع ابن سلمان، بأنه كان "بناء ودافئا".
ففي ظرف أربعة أيام استقبل ابن سلمان ٥ ممثلين أمريكيين عن البيت الأبيض والكونغرس، ما يمثل إنزالا دبلوماسيا لتدارك تراجع النفوذ الأمريكي في المنطقة لحساب الصين.
والواضح أن واشنطن لا تريد أن يفلت الملف اليمني من بين أيديها لصالح الصين، بعد نجاح الأخيرة في الصلح بين الرياض وطهران.

المستوى التالي

لذلك تلقى واشنطن بثقلها الدبلوماسي بالملف اليمني الذي يشهد تطورات بارزة أهمها نجاح صفقة تبادل الأسرى وصمود الهدنة.
لكن الجانب الاقتصادي يشكل أولوية أخرى للأمريكيين، الذين لا يريدون أن يستحوذ الصينيون على أغلب الصفقات مع السعودية.
والسيناتور غراهام، أكثر من كان واضحا بهذا الجانب، عندما قال: "أتطلع للعمل مع الإدارة (الأمريكية) والجمهوريين والديمقراطيين في الكونغرس، لمعرفة ما إذا كان بإمكاننا الارتقاء بالعلاقات الأمريكية السعودية إلى المستوى التالي، الأمر الذي سيعود بنفع اقتصادي هائل على كلا البلدين". فالحديث لم يعد عن استعادة دفء العلاقات السعودية الأمريكية كما كانت في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب، بل الانتقال إلى "المستوى التالي" من العلاقات الاقتصادية. فضغوط واشنطن على الرياض، خاصة في ملفي حقوق الإنسان وزيادة إنتاج النفط، لم تُجد نفعا مع ابن سلمان، لذلك تغيرت لهجة الأمريكيين وتحولوا نحو خطاب أكثر براغماتية.

شراء طائرات بوينغ ٧٨٧ بقيمة ٣٧ مليار دولار

وهذا ما أشار إليه غراهام عندما أعرب عن تقديره "العميق" للمملكة لشرائها ما قيمته ٣٧ مليار دولار من طائرات بوينغ ٧٨٧، المصنوعة بولاية كارولينا الجنوبية، لشركة الطيران السعودية الجديدة، معتبرا أن "مثل هذه الاستثمارات في غاية الأهمية". وهذه إحدى مؤشرات نجاح سياسة السعودية بتنويع الشركاء دون التخلي عن التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة.
فاقتراب الرياض من المعسكر الشرقي لم يخفف فقط من الضغوط الأمريكية على السعودية بل دفع واشنطن للركض نحوها حتى لا تفقد حليفا استراتيجيا يمكن أن يشكل تهديدا على زعامتها الدولية إذا ما تحالف مع قوى معادية لها مثل الصين وروسيا. ونجاح الصين في تحقيق مصالحة بين السعودية وإيران، شكل صدمة لواشنطن، التي لطالما اعتبرت نفسها الضامن التاريخي لأمن دول الخليج الفارسي.
وهذه المصالحة لن تعزز النفوذ الصيني في الخليج الفارسي فقط، لكنها تجعل السعودية أقل احتياجا للولايات المتحدة في حماية أمنها القومي.
فالرياض شككت في مدى التزام واشنطن بضمان أمنها عقب تعرض منشآتها النفطية لهجوم بطائرات مسيرة عام ٢٠٢٢، ناهيك عن عدم تعاونها بالشكل الكافي في تزويدها بالأسلحة والذخائر في حرب اليمن.

أوراق سعودية في وجه بايدن

لذلك بدأت السعودية تنحو نحو الشرق، من خلال موافقة مجلس الوزراء للانضمام إلى "منظمة شنغهاي للتعاون" التي تقودها الصين، وتقدمها بطلب الانضمام إلى منظمة "بريكس" (تضم روسيا والصين والهند والبرازيل وجنوب إفريقيا) التي تقدم نفسها بديلا عن مجموعة السبع (الولايات المتحدة واليابان وألمانيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا وكندا).
وليس ذلك فقط، فالسعودية تلوح بتسعير جزء من صادراتها النفطية باليوان الصيني، ما يهدد هيمنة الدولار الأمريكي كعملة تداول تجاري واحتياط، بعدما لعبت دورا في استقراره وعدم انهياره في العام ١٩٧١، عقب تخلي واشنطن عن ربطه بالذهب، وتسعير السعودية ودول الخليج الفارسي للنفط بالدولار حصرا.

الرئيس الفلسطيني يلتقي ولي العهد السعودي

في سياق آخر أطلع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، على آخر تطورات القضية الفلسطينية. جاء ذلك خلال لقائهما في مدينة جدة غرب المملكة التي وصلها عباس في زيارة غير محددة المدة، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الفلسطينية،الأربعاء.
وأفادت الوكالة، بأن الرئيس عباس أطلع ولي العهد ابن سلمان "على آخر التطورات السياسية للقضية الفلسطينية والأوضاع في الأرض الفلسطينية المحتلة".وأشاد الرئيس الفلسطيني بـ"السعودية ودورها في دعم قضايا الأمة، وخاصة القضية الفلسطينية وصولا لنيل الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة في الحرية والاستقلال والسيادة في الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، والتمسك بمبادرة السلام العربية".

أخبار قصيرة

قطر: فتح السفارات مع الإمارات «خلال أسابيع»

توقع متحدث وزارة الخارجية القطرية، ماجد الأنصاري، مساء الثلاثاء، فتح السفارات مع الإمارات، "خلال أسابيع"، مشيرا إلى وجود "إجراءات تمهيدية" لافتتاح مماثل "في أقرب الآجال" مع البحرين، دون تحديد موعده. جاء ذلك في إحاطة إعلامية أسبوعية لمتحدث الوزارة، أكد خلالها "استمرار الاتصالات القطرية، والتواصل مباشر مع أطراف النزاع بالسودان"، وفق ما نقلته وكالة الأنباء القطرية الرسمية.
وقال الأنصاري: "بخصوص العلاقات مع الإمارات، (..) هناك تقدم إيجابي في كل اجتماعات اللجان الفنية التي تعمل على قدم وساق وتقوم بزيارات متبادلة لتيسير فتح السفارات في أقرب وقت".
وأضاف: أن "القضية الآن إجرائية ومن المتوقع فتح هذه السفارات خلال أسابيع".

حزب الله يشدد على مغادرة مربع التصلب بالرأي

شدّد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم على ضرورة الحوار لإنجاز الاستحقاق الرئاسي في لبنان ومغادرة مربع التصلب بالرأي.
ودعا الشيخ قاسم إلى الاستفادة من المناخات الإيجابية في المنطقة وإجراء التسويات الداخلية والبحث عن قواسم مشتركة.
ورأى: أنّه لا يمكن إنجاز استحقاق انتخاب رئيس الجمهورية اللبناني في حال أرادت كل كتلة من الكتل أخذ كل شيء رافضة التنازل عن شيء أو أن تدوِّر الزوايا.
وأشار نائب الأمين العام لحزب الله إلى أنَّ من يُفعّل ذلك يُفضِّل الفراغ على الانتخاب وهذا خطأ وخطر وأمر لا يناسب لبنان على الإطلاق.

إصابة يمنيين أثنين بنيران الجيش السعودي في شدا

أصيب مدنين يمنين أثنين فجر الاربعاء، بنيران العدو السعودي في مديرية شدا الحدودية بمحافظة صعدة. وأفاد مراسل المسيرة في المحافظة، بوصول جريحين إلى مستشفى رازح الريفي، نتيجة إصابتهما بنيران العدو السعودي على مديرية شدا الحدودية. وأضاف: أن العدو السعودي يستمر في استهداف مناطق متفرقة من مديرية شدا الحدودية بقذائف المدفعية.
في غضون ذلك أعلنت غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق في الحديدة، مساء الثلاثاء، رصدها ٦٢ خرقا لقوى العدوان في الساحل الغربي خلال الـ٢٤ ساعة الماضية.
وأوضح مصدر في غرفة العمليات: أن من بين الخروق غارة لطيران تجسسي على حيس واستحداث تحصينات قتالية في الجبلية وحيس.

القوات المسلحة العراقية: «العملية تمت بمساعدة ٣ أشخاص»

بيان حكومي بشأن هروب رئيس الوقف السني الأسبق من سجنه

أوضح يحيى رسول، الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية، حيثيات قضية هروب رئيس الوقف السني الأسبق من سجنه في بغداد بعد حكمه ٤ سنوات.
وقال رسول في بيان الأربعاء، إنه "بتاريخ ٢١/٣ من العام الجاري تم إلقاء القبض على المتهم سعد حميد كمبش رئيس ديوان الوقف السني السابق من قبل الفريق الساند على ذمة الهيئه العليا للنزاهة".
وأضاف: "وبتاريخ ١١/٤ أصدرت محكمة جنايات مكافحة الفساد المركزية حكمها بالحبس الشديد لمدة ٤ سنوات على هذا المجرم وفق المادة ٣٣١ ق ع والموقوف في مركز شرطة كرادة مريم".
وتابع: "وبتاريخ ١٨/٤ الجاري وبعد زيارة النائب أسماء حميد كمبش إلى مركز الشرطه وقت الإفطار ومغادرتها له وعند الساعة ٢٢:٣٠ هرب المحكوم بمساعدة ٣ اشخاص من خلف المركز والوصول إلى عجلتين كانتا بانتظاره لتأمين هروبه إلى جهة مجهولة".
وأكد البيان على أن الأجهزة المختصة باشرت بالتحقيق، ووضعت يدها على الوثائق والأدلة، وألقت القبض على كل من له علاقة بالهروب والأطراف التي سهلت ذلك.
وأشار إلى أن قاضي التحقيق أصدر أمرا بتوقيف ضباط ومنتسبي المركز المسؤولين عن حماية الموقف.
في سياق آخر أعلن جهاز الأمن الوطني، الأربعاء، الاطاحة بـ (١٠) متهمين بالإرهاب في محافظة نينوى وصلاح الدين والأنبار وبغداد.
وذكر الجهاز في بيان انه "إستناداً لمعلومات استخبارية دقيقة نفذَ جهاز الأمن الوطني سلسلة عمليات نوعية في محافظات (نينوى، وصلاح الدين، والأنبار، وبغداد).
وأشار الى انه "بعد توافر معلومات تؤكد وجود (٣) أشخاص من الأهداف المطلوبة في الجانب الأيمن من المحافظة جرى نصب كمين محكم والإطاحة بهم وبدلالتهم تم التوصل إلى أحد القياديين في الجانب الأيسر والذي شغل منصب ما يسمى (عسكري القاطع) وشارك في شن هجمات إرهابية ضد القوات الأمنية في نينوى".
واضاف الجهاز، بحسب البيان "أما في محافظات الأنبار وصلاح الدين وبغداد وبعد تكثيف الجهد الإستخباري تمكنت مفارزنا من إلقاء القبض على (٦) متهمين بالإرهاب صادرة بحقهم مذكرات قبض قضائية".
ولفت الجهاز الى ان "المتهمين تم تدوين أقوال جميعاً وإحالتهم إلى الجهات القضائية المختصة لاتخاذ الإجراءات اللازمة بحقهم وفق القانون".

الإطاحة بـ١٠ متهمين بالإرهاب في أربع محافظات

السوداني يؤكد مواقف العراق الثابتة إزاء التحديات الأمنية

من جهته أكد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، مواقف العراق الثابتة إزاء التحديات الأمنية والاقتصادية إقليمياً ودولياً.
وقال المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء في بيان تلقته وكالة الأنباء العراقية (واع): إن" رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، تلقى اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن وتباحثا في العلاقات الثنائية بين العراق والولايات المتحدة، وسبل تعزيزها على مختلف الصعد والمجالات".

مباحثات سورية أندونيسية حول التعاون البرلماني

الخارجية القطرية: لا نمانع عودة دمشق للجامعة العربية

قال ماجد الأنصاري، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية القطرية إن الدوحة لا تمانع عودة سوريا إلى الجامعة العربية مقابل "ثمن حقيقي يتم دفعه للشعب".
جاء ذلك في حوار مع شبكة "الشرق"، الأربعاء، تطرق فيه إلى الأزمة السورية وتطورات الأوضاع فيما يتعلق بعودة دمشق إلى جامعة الدول العربية. ولفت الأنصاري إلى أنه "كانت هناك أصوات عالية ودعوات بعودة سوريا إلى الجامعة العربية، وشمل ذلك أصواتا إعلامية".
وأوضح أن هناك تساؤلات كثيرة عن الموقف القطري أبرزها سبب التحفظ على عودة سوريا إلى الجامعة العربية خاصة بعدما أقامت أطراف أخرى علاقات اقتصادية ودبلوماسية مع دمشق. وقال متحدث الخارجية القطرية إن بلاده تتمنى أن يتم حل الأزمة السورية بصورة تحقق تطلعات الشعب السوري في الحصول على الأمن والاستقرار.
وتابع: "هذا ليس موقفا منفردا من قطر لأن قرار عودة سوريا لجامعة الدول العربية هو قرار عربي عام"، مضيفا: "لأن الأسباب لا تزال قائمة، فإن معظم الدول التي اتخذت قرارا ضد سوريا لم تجد إلى مسببات لإنهاء تجميد عضوية سوريا في الوقت الحالي".
وأوضح ماجد الأنصاري أن قطر لديها موقف ثابت تجاه هذا الملف وهو تحقيق تطلعات الشعب السوري عبر تطور دبلوماسي وسياسي، وأن يكون هناك إجماع عربي على هذا الملف.
وقال الأنصاري: "هذه القضية سيادية ويمكن لكل دولة أن تعالج الملف السوري بالطريقة التي تراها مناسبة".
يذكر أن الفترة الأخيرة شهدت تحركات دبلوماسية "عربية عربية" تجاه سوريا كان آخرها زيارة وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان إلى دمشق ولقاء الرئيس السوري بشار الأسد، وهي الزيارة التي سبقتها زيارة وزير الخارجية السوري فيصل المقداد للرياض وعواصم عربية أخرى.
بموازاة ذلك استقبل الرئيس التونسي قيس سعيّد في قصر قرطاج الثلاثاء الدكتور فيصل المقداد، وزير الخارجية والمغتربين الذي نقل له تحيات السيد الرئيس بشار الأسد وشكره لتونس قيادةً وحكومةً وشعباً لما قدمته لسورية من مساعدات لمواجهة محنة الزلزال، وما حملته هذه المساعدات من رسائل وما عكسته من الروابط العميقة بين الشعبين الشقيقين.
وعبر الوزير المقداد عن ارتياح سورية لعودة العلاقات الثنائية التي تربط البلدين الشقيقين سورية وتونس إلى مسارها الطبيعي والصحيح.
بدوره حمّل الرئيس سعيد الوزير المقداد أحرّ تحياته للرئيس الأسد وسعادته الكبيرة لتطور العلاقات بين البلدين، متمنياً المزيد من التقدم والازدهار لسورية قيادةً وحكومةً وشعباً.